فقال

[illegible] واشد من ذلك اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر هنالك يهم قوم لا خلاق لهم يركب الرجال الرجال
والنساء النساء ويكثر فيهم الخبث يعني اولاد الزنى وتسقط منهم المروءة ويقل التساعف بين الناس ويصدق فيهم الكاذب
ويكذب الصادق ويكون الناس اوثق بالدينار والدرهم منهم بالثقة بالله عز وجل وتقطع الارحام ويكثر الزنى ويكتسب
الربى وشرب الاشربة من الحرام فاذا فعلوا فلينتظروا العذاب صباحا ومساء وذكر عن عطاء ابن يسار رضي الله عنه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من علامة الساعة فساد الازمان واقتراب الساعة منكم ولا نبات وارتفاع
اولاد الزنى وان تعلوا الاصوات في المساجد ويقل الحياء ويموت الناس فجاة ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل قال الله العظيم اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم
لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وان يتداركنا برحمته
وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر علامة الساعة وذكر اشراطها

قال الله العظيم فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فيا ايها الغافلون الى كم تتمادى بكم
الدنيا بغرورها وانتم لا تستيقظون كانكم اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الاوان الزينة قد ولت
وفنيت ايامها وانقضت وحان انتقالها وان الساعة قد اقتربت وجاء انذارها فخذوا لانفسكم ما تتزودون
وقد جاء في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويكثر الزنى وشرب
الخمر حتى ان شربة الخمر يستحلونها ويسمونها بغير اسمها ويقل الرجال ويكثر النساء وجميع ما ذكرناه تراه في
هذا الزمان وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تخرج نار من حضرموت من قعر عدن تحشر
الناس قالوا فما تامرنا به يا رسول الله قال عليكم بالشام فان الارض كلها تخرب قبل الشام باربعين عاما وذكر عن حذ
يفة ابن اسيد رضي الله عنه انه قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لا تقوم الساعة
حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها وياجوج وماجوج والدابة والدجال وريح تطرح الناس في البحر ونزول عيسى
عليه السلام وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن [illegible] من قعر
عدن تسوق الناس او تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قيلوا ولا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا
تقبض روح كل مومن حتى يقال مات فلان في بيته ومات فلان في مسجده ومات فلان في سوقه وليأتين على الناس زمان بعد ذلك
يصومون شهر رمضان وما فيهم مومن ولا تقوم الساعة حتى يمشي الشيخ من [illegible] لا يلبس ثوبا ويركب بعضهم
بعضا مثل البهائم ولا تقوم الساعة حتى [illegible] سبعون ذراعا [illegible] فيها ماء وذكر في خبر اخر عن عبد الملك
ابن حبيب رضي الله عنه قال بلغني عن النبي عليه السلام انه قال تعذب امتي في الدنيا بسبعة الوان من العذاب يخسف الله بقوم
منهم ويرسل على قوم منهم حجارة ويرسل على قوم منهم الريح فترميهم في البحر ويهلك قوما منهم بالمطر ويسلط الله على قوم
منهم السيف يعني سيف الفتنة والملاحم ويرسل على قوم منهم حيات وعقارب لها اجنحة فتقطع لحومهم بسمها ويبيت
قوم منهم على اللهو واللعب وصوت وضرب فيصبحون وقد مسخوا قردة وهذا زمن قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا شربت
الخمر واعلن شربها ولبسوا الحرير وعلا الرجال الرجال والنساء النساء وعطلوا كتاب الله وحدوده فحينئذ يسلط الله عليهم

يكون

ونقل الامطار وتغلو الاسعار ويظهر الجور وتكثر الشرور وتكثر العداوة والبغضاء فيما بينهم ولا تقوم
الساعة حتى تخرج ثلاثون دجالا كلهم يكذبون على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكلهم يزعمون
انهم انبياء وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وذكر عنه عليه السلام انه قال اعوذ بالله من زمان يظلم
فيه صغيرهم ويامر فيه كبيرهم ويقرب فيه اجالهم ولا تنقضي الدنيا حتى يشارك [illegible] في اولاد
هم كما قال ربنا جل وعلا وشاركهم في الاموال والاولاد قيل يا رسول الله فكيف يجي اولاد الادميين
من اولاد الجن فقال يجي اولاد الجن بقلة الحياء وقلة الخير وقلة الرحمة والشفقة على عباد الله وقلة
حياء وهو الذي يمكر الناس من [illegible] ويعمل عمل قوم لوط وذلك من جعل اولاد الجن وما من كبيرة ركبتها
الامم السالفة من المعاصي الا وسيركبها هذه الامة ويزيدون عليهم خصلتين نبش القبور ونكاح
التسوي واذا اكب الناس على جمع الدينار والدرهم وتحاربوا على الدنيا ابتلاهم الله بخمس خصال فيه من الناس
وجور من السلطان وخيانة من الامناء ورشوة من الحكماء والعلماء وشركة من المشركين تستولي عليهم
وهذه صفة زماننا هذا اعني هذا زمان فانا لله وانا اليه راجعون وذكر عنه عليه السلام انه قال اذا كان
اخر الزمان تخرج من البحر امراة ذات حسن وجمال فتدعوا الناس الى نفسها فكل من جامعها يكفر
بالله ويهلك نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه وذكر في الخبر عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه
قال بينما نحن جلوس عند النبي عليه السلام اذ ذكرت الفتنة قال اذا رايتم الناس قد مرجت عهود
هم وقلت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله
عليك فما اصنع عند ذلك جعلني الله فداك فقال الزم بيتك وامسك عليك لسانك وخذ
ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع امر العامة فذلك ايام الهرج قيل يا رسول
الله وما ايام الهرج قال حين لا يامن الرجل جليسه وذكر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال سياتي على الناس زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه كثير سؤاله قليل معطوه
الهوا فيه قائد العلم قيل ومتى يكون ذلك قال اذا اهينت الصلاة وقبلت الرشوة ويباع الدين بعرض
يسير من الدنيا فالفرار والنجا [illegible] ولياتين على الناس زمان يتخذ فيه الانسان لقلة ماله
وولده [illegible] يومئذ افضل وقال السلاح الصالح والفرس [illegible] يفر عليها من موضع الى موضع
حيث ما اراد وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال اذا كثرت الزنى وشربت الخمر وضربت
المعازف ورضي الناس بهذه الافعال ولم يغيروها ولا انكروها فاغار الله في سمائه لذلك
فيقول للارض تزلزلي بهم فان تابوا والا اهدمها عليهم وذكر في الخبر عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت زلزلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقى النبي عليه السلام المنبر وخطب الناس خطبة بالغة
وقال ايها الناس ان الله قد نهاكم وانذركم وزجركم فلم تنزجروا فقلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون فقال نعم اذا كثر الخبث يعني بالخبث اولاد الزنى فقلت يا رسول الله وهم يصلون فقال قد يصلي من لا خير فيه
فقلت يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فقال [illegible] شهادة ان لا اله الا الله الورع عن محارم الله واذا قال
العبد لا اله الا الله وهو لا يبالي بما انقص من دينه في طلب دنياه قال الله له كذبت لست من اهلها فقلت يا رسول الله فان هذا

قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)